الاسفل حتى يفنى بين الخنصر والبنصر ولذلك يفصد
في الايمن للكلي والكبد وفي الايسر لامراض الطحال
وكثيرا ما رايت بمصر من يفصده عند الخنصر للحكة
وهو خطا خصوصا في الايمن اذا احترقت الاخلاط
واما قبل خرق الحجاب فانه يتفرع منه جزء يسمى نصف
الاجوف النازل وهذا الجزء يتفرع بكثرة في الجانب
الايمن وقلة في الايسر ومن اعظم شعبه ما في لفائف
الكلي ومنها عرقان يسميان الطالعين ومنهما مجرى
المائية الى المثانة وعن الايسر منهما تكون شعبة
تصل الى البيضة اليسرى وبالعكس ومنهما مجرى
المني وعروق القضيب والرحم وقبل الكلي يوزع
في الفقرات والصلب ما وزع في الفوق حتى يجتمع
اخر العجز وقد ارسل عشر شعب في المقعدة
والعصعص والمثانة وما حول ذلك وهنالك في
النسا يغلظ عروق الرحم والبطن حتى يشارك الذي
ينصرف الغذا منهما الى الحيض قبل الحمل والى غذا
الجنين فيه والى اللبن بعده فلذلك اختلط الطريق
ثم بعد هذا يتجزء في الفخذين الى الركبة فينقسم
هناك الى ثلاث احدها يمتد على القصبة الصغرى

والاخر

والاخر في الوسط يخالط الاول عند القدم مما يلي الخنصر
وثالثهما يمتد على القصبة الكبرى حتى يخالط الباقي
في القدم ومنه الصافن ولذلك يفصد لجلب الدم
وهذه الثلاث قبل انقسامها في النسا على الاصح
فهذا توزيع الاوردة كلها الرابع الشرايين والمراد
بها كل عرق متحرك ومنبتها من القلب وهي باطبه
عصبية من طبقتين داخلهما الى العرض تدفع البخار
المحترق والاخرى الى الطول تجذب النسيم البارد بحركتي
البسط والقبض وبينهما كالعنكبوت مور بالزيادة
الوقاية عناية من الصانع تعالى ذكره بما فيهما من
الارواح اذ لو رقت لانحلت فتهلك الابدان لسرعته
وهذه تتوزع في البدن توزيع الاوردة والاعصاب
لكن قال المعلم ان الثلاثة تعظم في بعض الاعضا
دون بعض ولم يعلل ذلك فقال من اعتنى بتعليل
فيما الفاظه كالشيخ والفاضل ابو الفرج الملطي ان اختلا
باختلاف ازجه الاعضا فالعضو البارد يخفضه
منها الاقل لاستغنائه عن الحرارة وبالعكس وفي
بينه هذا الكلام عندي نظر لان الحكيم اما ان يكون عنا
مصروفة الى قوام البنية او لا لا سبيل الى الثاني

Copyright © King Saud University